باب دعاء الوقوف على الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(١)

٢٤٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:١٥٨] **أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»**، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»**، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا... الحديث(٢).

٢٤٩٨- وَعَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: «يَبْدَأُ بِالصَّفَا وَيَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ الْبَيْتَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدُ اللَّهِ وثناءٌ عليه وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِكَ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ مثل ذَلِكَ»(٣).

٢٤٩٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَلاثَ أَسَابِيعَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً»(٤).

---

(١) من كتابي «الجامع العام في الأدعية والأذكار».

(٢) **صحيح:** تقدم تخريجه.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٦١) (١٠/ ٣٦٨-٣٦٩)، والفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٢)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلهم من طرق عَنِ الشَّعْبِيِّ عامر بن شراحبيل، عن وهب بن الأجدع الهمداني الكوفيِّ، به. **قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ، وقد تكلمت عنه في باب كون الطواف سبعة أشواط.

(٤) **ضعيف:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الدعاء» (٨٦٦) من طريق زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، به. **قُلتُ:** في إسناده زياد بن عبد الله البكائي، في حديثه عن غير أبي إسحاق لين، واللهُ أعلَمُ.